وقال بعض المشايخ رحمهم الله اذا قلد الفاسق ابتداء
يصح ولو قلد وهو عدل ينعزل بالفسق لان المقلد اعتمد
عدالته فلم يكن راضيا دونها واسند القاضي الامام
الحافظ عن ابن المبارك انه قال ان كان الاثر قد عرف
واحتج الى الرأي فرأي مالك وسفيان وابي حنيفة
رحمهم الله احسنهم رأيا وادقهم فطنة واعمهم
على الفقه وهو افقه الثلثة واسند عنه ايضا
انه جاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة رحمه
الله فقال له عبد الله بن المبارك ويحك اتقع
في رجل صلى خمسة واربعين سنة الخمس الصلوات
على وضوء واحد وكان يختم القرآن العظيم في ليلة
وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي حنيفة رضي الله عنه
واسند عنه ايضا قال اذا اجتمع سفيان وابو حنيفة
على شيء جعلتهما حجة فيما بيني وبين الله عز وجل
فيما آتي به من ديني وفي رواية عنه قال اذا اجتمع
ابو حنيفة وسفيان الثوري رضي الله تعالى عنهم
في شيء فمن يقوم لهما وقال الا الى من خالفهما وقال
ابن المقاتل سمعت ابن المبارك يقول لقيت اثنا
من العلماء ولولا اني لقيت ابا حنيفة رضي الله عنه
لكنت من الفلاسين الذين يبيعون الفلوس ببغداد
ولولاه لكنت من المبتدعة واسند عن خلاد السلوني

قال

قال اجئت يوما الى زهير بن معاوية رحمه الله فقال لي
من اين جئت فقلت من عند ابي حنيفة رضي الله عنه
فقال والله لمجالستك اياه يوما انفع لك من
مجالسة شهرا واسند عن المبارك قال كنت عند
الاوزاعي فقال لي يا ابا عبد الرحمن رجل يذكر وبه بالكوفة
ضال مضل يدعو الناس الى بدعة فغبت عن الاوزاعي
ثلثة ايام وثلث ليال واخرجت من مسائل ابي حنيفة
رضي الله عنه وكتبها بحجها وحملت الكتاب الى
الاوزاعي رحمه الله فاتيته وقد اذن فلما رآني اقام
وصلينا صلوة الصبح فقال لي يا ابا عبد الله ما هذا
الكتاب معك قلت كتاب فيه مسائل وكتبت على كل
مسئلة قال ابو حنيفة قال فجعل يقرأ حتى
انتهى الى آخره قال من النعمان الذي هذه الجوابات
الحسان له قلت ابو حنيفة رضي الله عنه الذي
نهيت عنه قال الحرام علي ان انهاكم عمن يتعلم منه مثل
هذا فالزمه واستكثر فان هذا يحسن ان يتكلم في
العلم واسند عن عبد الله بن داود قال من اراد ان
يخرج من ذل العمى والجهل ويجد لذة الفقه فلينظر
في كتب ابي حنيفة رحمة الله تعالى وعنه ايضا
قال ما يعيب ابا حنيفة الا احد رجلين اما جاهل
لا يعرف فضل علمه او حاسد لم يقف على علمه فحسد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)